

الفائق في غريب الحديث

بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : ... بِرِحْسِيكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ...
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْبِتْدَاءِ . جُمُعَتَهُ : نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ;
أَيُّ شُهُودِهِ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفِّرُهُ عَنْهُ . مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلَا يَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصَرَهُ . أَيُّ وَلَوْ أَصْلُ نَخْلِهِ وَاحِدَةٌ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ
وَفَسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ فَيَمُنُّ حُرُّكَ بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ
وَمُسْتَعْلَطُهَا وَبِأَعْنَاقِ النَّخْلِ وَبِأَعْنَاقِ الْإِبِلِ . وَعَنْ الْحَسَنِ C تَعَالَى : إِنَّ الشَّرَرَ يَرْتَفِعُ
فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ثُمَّ يَنْحَطُّ عَلَيْهِمْ كَالْأَيْدِيِ نُقُ السُّودِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى
عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعَ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ .
يَعْنِي أَصْلَ الرِّقْبَةِ وَكَأَنَّهَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بِهَا تَنْتَهِي مِنَ الْقَصْرَةِ وَهُوَ الْغَايَةُ الْمُنْتَهَى
إِلَيْهَا . أَسْرُ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ . أَيُّ حَبَسًا
وَإِجْبَارًا ; مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا جَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ إِلَى
غَيْرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُبَيْدِ الْأَشْهَلِيَّةِ Bهَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بَيْوتِكُمْ